Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدرة على منح الروح القدس بالمعمودية للناس – فى النشيد ١٩ من الجحيم نجد – كما أسلفنا – البابا نيقولا الثالث – المتوفى سنة ١٢٨٠ – ينتظر مجىء البابا بونيفاشيوس الثامن – المتوفى سنة ١٣٠٢ – ليسقطا معًا حيث يقيم بعض أسلافهما فى الهوة المضطرمة ، ثم نجد بونيفاشيوس هذا ينتظر مجىء خلفه البابا كليمنت الخامس – المتوفى سنة ١٣١٤ – ليلحق به إلى مكانه فى الجحيم ، حيث تنقلب رؤوسهم إلى أسفل ، وترتفع أرجلهم فى الفضاء والنار تشتعل بها .

أما نيقولا ويونيفاشيوس فقد أساءا كثيرًا إلى مواطنى دانتى وإلى بلده باشتغالهما فى أمور السياسة والعداوات الحزبية ، وأما كليمنت الخامس فقد تآمر مع الملك فيليب الرابع ، ملك فرنسا ، على خلع بونيفاشيوس عن عرش البابوية لكى يحلّ هو محله ، فلما تم له ذلك نقل الكرسى البابوى من روما إلى فرنسا ، وكذلك تآمر معه على إزالة رهبنة الهيكليين .

وفى أناشيد أخرى من (الجحيم) نجد آخرين من هذا الطراز من رجال الدين المنصرفين عن تحقيق رسالتهم الروحية : فى النشيد الثالث نجد البابا سلستين الخامس فى الحلقة الأولى من الجحيم ؛ وسبب وجوده فيها أنه رفض مقام البابوية الرفيع – بعد ارتقائه إياه بمدة قصيرة جدا – هرباً من أعبائه ، ويقال إن بونيفاشيوس هو الذى راح يغريه ويقنعه باعتزال البابوية ، بحجة الانصراف إلى تخليص نفسه ، فاختار سلستين يوم عيد القديسة لوشيا من عام ١٢٩٤ ، وبحضور الكرادلة خلع عنه تاج البابوية ووشاحها ، وأعلن أنه إنما يفعل ذلك رغبة فى الخلاص . وهكذا تسنى ليونيفاشيوس أن يحتل مكانه بيسر وسهولة . أما عذاب سلستين فى الجحيم – ومعه كثيرون آخرون – فهو أنه يجرى عارياً دون انقطاع ، والزنابير ماضية فى لسعه وتعذيبه ، فتختلط دماؤه النازفة بغزارة بدموعه السخينة المحرقة المنحدرة على وجهه .